مدى ممارسة العاملين في إدارة ومراكز الموهوبين للمهام اللازمة لاكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين بمدارس التعليم العام بمدينة تبوك

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى ممارسة العاملين في إدارة ومراكز الموهوبين للمهام اللازمة لاكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين بمدارس التعليم العام بمدينة تبوك. واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتم بناء استبانة تكونت من (٢٢) فقرة موزعة على بعدين، وتكونت عينة الدراسة من كافة العاملين في إدارة الموهوبين بتعليم تبوك ومركز رعاية الموهوبين بمدينة تبوك من إداريين ومشرفين، بالإضافة إلى معلمي ومنسقي الموهوبين في المدارس حيث تم أخذ (٤٢) فرداً وهم يشكلون ما نسبته (١٥,٦ %) من أعضاء مجتمع الدراسة البالغ عددهم (٢٦٨) فرداً. حيث تم اختيار عينة الدراسة عشوائياً، وقد أظهرت نتائج الدراسة استجابة أفراد عينة الدراسة حول بعد المعايير التي تقوم بها إدارة ومراكز رعاية الموهوبين لاكتشاف الطلبة الموهوبين بمدارس التعليم العام بمدينة تبوك موافقتهم عليه بدرجة متوسطة، وبمتوسط عام بلغ (٢,٨٣)، كما أظهرت نتائج استجابة أفراد عينة الدراسة حول بعد الاستراتيجيات التي تطبقها إدارة ومراكز رعاية الموهوبين لرعاية الطلبة الموهوبين بمدارس التعليم العام بمدينة تبوك موافقتهم عليه بدرجة متوسطة، وبمتوسط عام بلغ (٢,٨٠)، أما فيما يتعلق بسؤال الفروق الإحصائية حول استجابة أفراد عينة الدراسة أظهرت النتائج: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة في المجال التربوي. وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة البدء في عملية الكشف عن الموهوبين من المرحلة الابتدائية وما قبلها كون الموهبة تبدأ منذ الصغر واستمرار الرعاية حتى المرحلة الجامعية كون الموهبة لا تتوقف.

الكلمات المفتاحية: الموهوبين- رعاية- اكتشاف- تبوك

Abstract

The study aimed at revealing the extent of the practice of the workers in the management and talented centers necessary for discovering and caring talented students at public schools in Tabuk. The researcher used the descriptive survey, was built questionnaire consisted of 22 items distributed on two

dimensions, the study sample consisted of all workers in the talented management teaching Tabuk and the Centre for the Gifted in Tabuk from administrators and supervisors, in addition to teachers and coordinators of talented people in the schools where they were taken (42) individuals who make up a rate (15.6%) of the members of the study population's (268) Ferda.hat was selected sample randomly, and the results of the study showed the study sample response about after the standards of the Department and the Centers gifted to discover students. Talented. Public schools in Tabuk consent is moderately, and the average of the year amounted to (2.83), and the results of the study sample about the individuals response showed after the strategies applied by the management and care centers talented Gifted students at public schools in Tabuk consent is moderately, and the average of the year was (2.80). as received asking statistical differences about the study sample in response to the results showed: there were no statistically significant differences between the study sample attributed to the educational qualification variable individual responses differences, and that there were no statistically significant differences between the study sample due to the variable of years of service personnel responses differences at. the field. Educational. In light of these results the study recommended the need to begin to detect the gifted from primary process and prior to the fact that the talent begins in childhood and continuing care until the Undergraduate fact that the talent does not stop.

Key Words: talented – care – discover– Tabuk

المقدمة:

يمثل الموهوبون ثروة بشرية ينبغي العناية باكتشافها ورعايتها، لأنه إذا لم تتوافر لهم الرعاية الكافية التي توجه مواهبهم وتفوقهم الوجهة الصحيحة لخير الفرد والمجتمع، فمواهبهم سوف تضيع ولن يكون لها عائد على المجتمع.

ويذكر إبراهيم (١٤٢٨: ٥٢٣) بأن "الموهوبين يعدون مرتكزاً أساسياً لقيام الحضارة، وفي غياب أصحاب المواهب لن ترى النور أبداً، لأن الموهبة تشكل عمقاً استراتيجياً في تحديث المجتمع وتطويره، بما يجعله يواكب ظروف الزمان والمكان، ونتيجة لما شهده العالم في العقود الأخيرة من انفجار معرفي وتطور هائل في التكنولوجيا ووسائل الاتصال، ظهرت تبعاً لهذا التطور تكتلات اقتصادية، واشتدت المنافسة بينها، وأبرزت هذه الظاهرة ما للعقل من قيمة في تخطي الأوضاع الصعبة وتصور استراتيجيات وخطط جديدة في عالم سريع التغير، وهو ما دعا إلى إيلاء الموهوبين مكانة متميزة وعناية فائقة في المجتمعات، فعقدت لهذا الغرض مؤتمرات عديدة، وتعددت الدراسات حول وسائل الكشف عن الموهوبين والمتفوقين وحول سبل رعايتهم.

ويشير سليمان (٢٠٠٤: ١٩٧) إلى أنه "تقع على المدرسة مسؤولية التقدير الدقيق لقدرات ومواهب الطلاب الموهوبين وهو لاشك عبء كبير يقع معظمه على عاتق المعلم أو المعلمة، فإذا أخفقت المدرسة في اكتشاف المتفوقين عقليا والموهوبين كان المعلم هو أحد المسئولين عن هذا التقصير والإهمال، ولكن المعلم الذي قد يزيد عدد تلاميذ فصله عن أربعين تلميذاً، قلَّما يستطيع أن يفعل شيئا حتى ولو كان ملماً بأساليب الكشف عن الموهوبين والتعرف عليهم من بين جموع التلاميذ الذين يختلفون في شخصياتهم ويتباينون في اتجاهاتهم."

وقد عمدت المملكة العربية السعودية إلى استيعاب كل ما يستجد في مجال الموهبة في إطار قيمها ومبادئها، وذلك بوضع برامج متطورة لاكتشاف الموهوبين ورعايتهم من خلال خطوات حضارية واسعة في سبيل الوصول إلى التفوق الحضاري، عاقدة الآمال على الموهوبين، فتوجهت إلى تقديم الرعاية وصقل المهارات بعد الاكتشاف، وإتاحة الفرص المختلفة لنمو مواهبهم في إطار البرامج العامة، وبوضع برامج خاصة لهم.

ونظرًا للحاجة الماسة إلى إيجاد إدارة عامة تعنى بالإشراف على اكتشاف الموهوبين ورعايتهم فقد تم إنشاء الإدارة العامة لرعاية الموهوبين بوزارة التربية والتعليم وذلك بالقرار رقم (٥٨٠٥٤) وتاريخ ١٤٢١/٣/٤هـ، وهي الجهاز الوزاري

التربوي والتعليمي المسئول الأول أمام وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية للقيام بكل عمل من شأنه اكتشاف ورعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام، وذلك لتنفيذ سياسة رعاية الموهوبين وتحقيق مهام وزارة التربية والتعليم من خلال أقسام لها في عموم إدارات التعليم في المملكة العربية السعودية وما يتبع لها من مراكز لرعاية الموهوبين.

مشكلة الدراسة والإحساس بها:

بدأ الاهتمام بالموهوبين في العالم العربي بعد ما استنزفت كثير من أعظم ثرواته البشرية من خلال هجرة العقول المميزة، حيث يرى آل كاسي (٢٠٠٩: ٢٢) أن "السبب في هجرة هذه العقول هو عدم توفر الدعم اللازم والبيئة الجيدة والأرض الخصبة الغنية بالإمكانات التي تساعدها على الإبداع وإثبات الذات، فتهاجر إلى بلاد الغرب فتحتضنها وتضيفها إلى رصيد قوتها وتذلل لهم العقبات." ويؤكد هذا ما نشرته مجلة البيان (١٤٢٣: ٣) حيث ذكرت أن "الإحصاءات المأخوذة من الدراسات التي قامت بها جامعة الدول العربية ومنظمة العمل العربية، ومنظمة اليونسكو، وبعض المنظمات الدولية والإقليمية المهتمة بهذه الظاهرة، أنها أدت إلى الحقائق التالية:

- يساهم الوطن العربي في ثلث هجرة الكفاءات من البلدان النامية.
- أن (٥٤) ٪ من الطلاب العرب الذين يدرسون في الخارج لا يعودون إلى بلدانهم.
- يشكل الأطباء العرب العاملون في بريطانيا أكثر من (٣٠) ٪ من مجموع الأطباء العاملين فيها.
- بلغت الخسائر التي منيت بها البلدان العربية من جراء هجرة الأدمغة العربية (١١) مليار دولار في عقد السبعينات."

وفي (المؤتمر العلمي الحادي عشر لرعاية الموهوبين والمتفوقين، ٢٠١٥) والذي استضافته العاصمة الأردنية عمان خرجت إحدى التوصيات بضرورة الاهتمام بالموهوبين في مراحل التعليم العام والعالي، وذلك للحد من ظاهرة هجرة الأدمغة العربية، والعمل على إيجاد حوافز مادية ومعنوية لبقائها في الوطن العربي.

وفي المملكة العربية السعودية بدأت بواكير الاهتمام بتنمية ورعاية الموهوبين من خلال تنويع البرامج التربوية ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، حيث يذكر الشبيتي (١٤٢٤: ٦٥) أن "باكورة الاهتمام بالموهوبين بدأت منذ إنشاء مدرسة الفهد والمدارس المطورة، والتي كانت من ضمن أهدافها الاهتمام باكتشاف ورعاية الموهوبين، وإتاحة الإمكانات والفرص المختلفة لنمو مواهبهم ضمن البرامج العامة، وبوضع برامج خاصة لهم."

إلا أن البداية الحقيقية كما تشير الرفاعي (٢٠١٣: ١٠٤) كانت من خلال وزارة التربية والتعليم ممثلة في الإدارة العامة لرعاية الموهوبين والتي تتمثل مهامها بالإشراف على إدارات ومراكز الموهوبين في مناطق ومحافظات المملكة، والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة عند الحاجة بكل عمل من شأنه اكتشاف ورعاية الموهوبين من طلاب التعليم العام بوصفها المؤسسة المسئولة عن إعداد الأعضاء ذوي القدرات المرتفعة للإسهام في تطوير المجتمع.

وبرغم ما تبذله وزارة التربية والتعليم من جهود في اكتشاف ورعاية الموهوبين، إلا أنها تواجه بعضاً من المعوقات التي تقف حائلاً أمام تلك الجهود، حيث أكدت العديد من الدراسات إلى أن بعض الممارسات القائمة في الميدان التربوي يعتريها جانب من القصور، على الرغم من الاهتمام المتزايد من قبل وزارة التربية والتعليم في تطبيق معايير الاكتشاف واستراتيجيات الرعاية للطلبة الموهوبين في التعليم العام، ومنها نتائج دراسة (حورية والأحمدي، ٢٠١٥) والتي أكدت بوجود قصور في التعامل مع الطلاب الذين يتم الكشف عنهم من قبل المشروع الوطني للتعرف على الموهوبين، وعدم القناعة بكفاءة مراكز رعاية الموهوبين، ودراسة (الدلامي، ١٤٣١هـ) التي أكدت وجود قصور في تطبيق بعض معايير اكتشاف الطلاب الموهوبين، و دراسة (جمعة، ١٤٢٧) التي أكدت عدم توفر المقاييس اللازمة للاكتشاف المبكر للموهوبين.

وما لأهمية هذا الموضوع في النظام التربوي والذي يؤمل بأن يتطور في ظل التقدم العلمي والحضاري السريع، فإن مشكلة الدراسة تتحدد نحو تشخيص مدى ممارسة العاملين في إدارة ومراكز الموهوبين للمهام اللازمة لاكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين بمدارس التعليم العام بمدينة تبوك، وبذلك تنحصر مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما مدى ممارسة العاملين في إدارة ومراكز الموهوبين للمهام اللازمة لاكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين بمدارس التعليم العام بمدينة تبوك؟

ويتفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية التالية:

- ما المعايير التي يقوم بها العاملون في إدارة ومراكز رعاية الموهوبين لاكتشاف الطلبة الموهوبين بمدارس التعليم العام بمدينة تبوك؟
- ما الاستراتيجيات التي يطبقها العاملون في إدارة ومراكز رعاية الموهوبين لرعاية الطلبة الموهوبين بمدارس التعليم العام بمدينة تبوك؟
- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة حول أبعاد الدراسة يمكن أن تعزى لمتغيري: (المؤهل العلمي- عدد سنوات الخدمة في المجال التربوي)؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مدى ممارسة العاملين في إدارة ومراكز الموهوبين للمهام اللازمة لاكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين بمدارس التعليم العام بمدينة تبوك، ويتحقق ذلك من خلال ما يلي:

- **الكشف عن المعايير التي يقوم بها العاملون في إدارة ومراكز رعاية الموهوبين لاكتشاف الطلبة الموهوبين بمدارس التعليم العام بمدينة تبوك.**
- **الكشف عن الاستراتيجيات التي يطبقها العاملون في إدارة ومراكز رعاية الموهوبين لرعاية الطلبة الموهوبين بمدارس التعليم العام بمدينة تبوك.**

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

- **لهذه الدراسة أهميتها في كونها دعوة للمعلمين والآباء والأمهات وجميع أفراد المجتمع إلى نشر الوعي الفكري والثقافي بالقيمة العلمية والاجتماعية لفئة الموهوبين، والعمل على تهيئة الفرص وتوفير النشاطات المختلفة التي تساعد هذه الفئة على توظيف إمكانياتها بما يعود بالنفع على المجتمع.**

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرت على مدى تنفيذ إدارة رعاية الموهوبين للمهام المكلفة بها من قبل وزارة التربية والتعليم لاكتشاف ورعاية الموهوبين في مدارس التعليم العام.

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة الميدانية على جميع العاملين في إدارة رعاية الموهوبين والمراكز التابعة لها في مدينة تبوك.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول ٣٦ -١٤٣٧ هـ.

مفاهيم الدراسة:

الموهوبين: عرفتهم الإدارة العامة لرعاية الموهوبين (١٤٢٣: ٢٠) بأنهم "أولئك الذين يمتلكون قدرات واستعدادات عالية تؤهلهم لإنجاز وأداء متميز، ويحتاجون إلى

برامج وخدمات تربوية متنوعة تتخطى ما تقدمه المدرسة في برامجها العادية، وذلك لمساعدتهم على تطوير أنفسهم ومجتمعهم."

ويمكن تعريف الطالب الموهوب إجرائياً بأنه: الطالب الذي يوجد لديه استعداد أو قدرة غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانه في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع، ويحتاج إلى رعاية تعليمية خاصة لا تستطيع المدرسة تقديمها له في منهج الدراسة العادية.

إدارة رعاية الموهوبين: عرف الجغيمان (١٤٢٣: ١٤) الإدارة العامة لرعاية الموهوبين بأنها "الجهاز التربوي والتعليمي الذي يقوم بتنفيذ سياسة رعاية الموهوبين وتحقيق أهداف ومهام وزارة التربية والتعليم."

وتُعرف إجرائياً بأنها: الإدارة الوسطى؛ وهي مؤسسة تربوية تعليمية تسعى لتحقيق أهداف سياسة الإدارة العامة لرعاية الموهوبين فيما يخص مجال الاهتمام باكتشاف الموهوبين ورعايتهم وإتاحة الفرص والإمكانيات المختلفة لنمو مواهبهم.

اكتشاف الطلاب الموهوبين: عرف الشخص (١٩٩٠: ٦٧)عملية اكتشاف الطلاب الموهوبين بأنها "تلك العملية التي تقوم على استخدام طرق ووسائل وأدوات للتعرف على الطلاب الموهوبين."

ويمكن تعريف عملية اكتشاف الطلاب الموهوبين إجرائيا بأنها: عملية التعرف على الطلاب الموهوبين وتحديد نوع الموهبة التي يتمتعون بها، وذلك تمهيدًا لرعايتها في مدارس التعليم العام.

رعاية الطلاب الموهوبين: عرف البدير وباهبري (٢٠١٠: ٩٢) عملية رعاية الطلاب الموهوبين بأنها "عبارة عن خدمات تربوية خاصة مقدمة لاكتشاف الطلاب والطالبات في المدارس العامة حيث تنفذ عملية الرعاية وفق برامج وآليات معينة. "

ويمكن تعريف عملية رعاية الطلاب الموهوبين إجرائيا بأنها: البرامج التي تقدمها الإدارة العامة لرعاية الموهوبين لتوجيه و إرشاد الطلاب الموهوبين ومساعدتهم لتنمية مواهبهم في مدارس التعليم العام.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

مفهوم الموهبة:

اختلف الباحثون والمهتمون في مفهوم الموهبة، نظراً لاختلاف الاتجاهات والمرجعيات والخبرات في تحديد مجالات التفوق والتي تعد من أبرز وأقوى المؤشرات على تحديد الموهبة، حيث يشير الزعبي (٢٠٠٥: ٥٩) إلى أن "البعض من الباحثين

يركز على القدرات العقلية، والبعض يركز على القدرات الخاصة، وآخر على التحصيل الدراسي، وغيره على السمات الشخصية."

ومن أكثر التعريفات شيوعاً لمصطلح الموهبة ما أشار له السعدي (٢٠٠٩: ٦) هو تعريف مكتب التربية في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٧١ م والذي أصبح يعرف بعد ذلك بتعريف (ميرلاند) القائل: "إن الموهوبين أو المتميزين هم الذين يتم الكشف عنهم من قبل أشخاص مهنيين ومتخصصين، والذين تكون لديهم قدرات واضحة ومقدرة على الإنجاز المرتفع ويحتاجون إلى برامج تربوية خاصة وخدمات أكثر من تلك المقدمة للطلبة العاديين في برامج المدرسة العادية من أجل تحقيق مساهمتهم لذواتهم وللمجتمع و إضافة إلى أنهم يتمتعون بدرجات عالية من التحصيل الأكاديمي، فإنهم يبرزون في واحد أو أكثر من القدرات التالية: قدرة عقلية عامة، استعداد أكاديمي محدد، تفكير إبداعي أو إنتاجي، قدرة قيادية، إنجاز فني أو بصري، قدرة حركية ميكانيكية."

وتوصل آل شارع (٢٠٠٠: ١٧) إلى أن تعريفات الموهبة تتنوع حسب طبيعة الصفات والخصائص الممثلة في مفهوم الموهبة، فالتركيز تقليديًا كان على القدرات والاستعدادات الذهنية، ولكن الاختلاف والنقاش حول تحديد هذه القدرات والاستعدادات والوزن النسبي لكل قدرة من القدرات العقلية والتحصيل الأكاديمي، والتفكير الابتكاري.

وبعد العرض السابق لبعض تعريفات مصطلح الموهبة والمستنبطة من بعض الأدبيات المتخصصة فإن الباحث يرى تنوعها واختلافها، فهناك من رأى أن الموهوب هو من يملك ذكاءً عالياً وهناك من يرى أنه من يكون مرتفع التحصيل وهناك من يرى أنه من يبرز في ميدان من الميادين التي يقدرها المجتمع ويرتبط هذا البروز بالذكاء العام ومستوى التحصيل الدراسي إلا أن هناك اتفاقًا بين الجميع على ضرورة توفير الرعاية الخاصة والمناسبة لهذه الفئة والتي قد لا تفي بها البرامج والمناهج العامة .

مفهوم الموهوب:

تعددت المصطلحات المرادفة التي تعبر عن مفهوم الطفل الذي يتمتع بالموهبة، مثل مصطلح المتفوق، والعبقري، والمتميز إلا أن مصطلح الطفل الموهوب هو الأكثر شيوعاً من بين هذه المصطلحات، ومنها تعريف موسى (٢٠١٠: ٤٠-٤١) للموهوب "بأنه ذلك الفرد الذي يظهر أداءً متميزاً مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها في واحد أو أكثر من الأبعاد التالية: القدرة الإبداعية العالية- القدرة على التحصيل الدراسي المرتفع- القدرة على القيام بمهارات متميزة- القدرة على الالتزام والمثابرة والدافعية العالية، والمرونة."

أما وزارة التربية والتعليم السعودية (٢٠١٣: ٤) فترى أن الطلاب الموهوبين هم "الذين يوجد لديهم استعدادات وقدرات فوق العادية، أو أداء متميز عن بقية أقرانهم

في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع، ويحتاجون إلى رعاية تعليمية خاصة لا تتوافر في منهج الدراسة العادية."

التطور التاريخي لاكتشاف ورعاية الموهوبين:

بدأت عملية اكتشاف ورعاية الموهوبين قبل الميلاد حيث عنت المجتمعات منذ زمن بعيد بالتنقيب عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم، وقد ذكر القريطي (٢٠٠٥: ١٣) أن في القرن الرابع قبل الميلاد ركز أفلاطون على أهمية انتقاء الأطفال والشباب ذوي الاستعدادات والقدرات العقلية العالية وتعليمهم ليتولوا زمام الدولة في المستقبل.

كما ذكر الزغبي (٢٠٠٣: ٤) أن "أفلاطون صنف كتابه (الجمهورية) الذي وضع فيه مخططاً مفصلاً لمجتمع يوناني مثالي، وجعل له نظاماً تعليمياً خاصاً إلى ثلاثة أصناف بناءً على تميزهم من حيث المواهب التي يولدون مزودين بها وهم الحكام والفلاسفة والجنود والمحاربون والصناع. أما الرومانيين فقد اهتموا بانتقاء الشباب الموهوبين، وجعلوا لهم برامج تدريبية خاصة في مجالات القانون والسياسة والإستراتيجية العسكرية بغرض الاعتماد عليهم في توسيع رقعة الدولة الرومانية.

وأكدت على ذلك دبانة (١٩٩٨: ٣) بقولها "أن الرومان اهتموا بالأشخاص ذوي التفكير المتقدم والقدرات العالية لأغراض عسكرية و أن الاهتمام بالأفراد المتفوقين وتعليمهم انصب في مجالات الهندسة والقانون والإدارة."

أما بالنسبة لرعاية الموهوبين عند المسلمين فقد حث الإسلام على إعمال العقل والتفكير والتدبر والنظر في خلق الله وآياته، وقد شجع الرسول مواهب شعراء الدعوة فنافحوا عنه بأشعارهم وسيوفهم وأقلامهم وعلى رأسهم حسان بن ثابت رضي الله عنهم أجمعين، وقد سار على ذلك خلفاؤه وأصحابه وأتباعه وسارت الأجيال في القرون المفضلة مستهدية بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وأكد على ذلك القريطي (٢٠٠٥: ١٤) بقوله "عُني المسلمون في مختلف العصور بالكشف عن الموهوبين والنابهين والمتميزين بسرعة الحفظ وسلامة التفكير وقوة الملاحظة وإلحاقهم بمجالس العلماء، والاحتفاء بهم وإكرامهم من قبل الحكام." فبهذه الأمثلة وغيرها ظهر الإبداع في مجتمعات المسلمين الخيرة في كافة الميادين وكان إنصاف المجتمع الإسلامي كفيلا بتقدير المواهب المختلفة، وذلك في القرون التالية للقرون الأولى.

وأكد على ذلك القريطي (٢٠٠٥: ١٥) "أنه عبر العصور الإسلامية المتعاقبة ازدهرت فنون عديدة، كالعمارة الإسلامية التي تجلت في المساجد والخانات والقلاع والأسوار والقصور والتي تظهر مواهب المسلمين وتقف شاهدًا على الإبداع والموهبة،

فعلماء المسلمين لم يتوقفوا عند حد النقل، وإنما أضافوا الكثير إلى علوم الإغريق والفرس والهند."

وقد اهتم الغرب بالموهوبين، وكان لظهور حركة القياس العقلي أثر على تطور الاهتمام بالموهوبين، فأشار الزهراني (١٤٢٤: ١١٢-١١٤) إلى أن "تطور الاهتمام بالموهوبين تأثر بتطور حركة القياس العقلي، وذلك أن عملية الكشف عن الموهوب تتطلب قياسًا لقدراته بطريقة ما، وقد تطورت حركة القياس العقلي من خلال الفترة ما بين ١٩٧٠ م – ١٩٧٥ م بفضل مجهودات الكثيرين من العلماء والتربويين في أقطار مختلفة من العالم. "

وظهر الاهتمام في الولايات المتحدة وبريطانيا بالموهوبين بإنشاء الجمعية الوطنية للأطفال الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٥٢م، وصدرت أول دورية متخصصة برعاية الموهوبين في الولايات المتحدة المتعددة وهي مجلة الطفل الريفية في عام ١٩٧١م والتي كان من ضمن أهدافها التعريف بالطفل الموهوب وخصائصه والطرق المستخدمة في رعايته، وعقد أول مؤتمر عالمي حول الأطفال الموهوبين في مدينة لندن عام ١٩٧٥م واشتملت أعمال المؤتمر على بحوث ومناقشات حول موضوعات متعددة عن الموهبة، وشرح تجارب بعض الدول في مجال رعاية الأطفال الموهوبين، وقد كان هذا المؤتمر بمثابة نقطة تحول مهمة في تطور الاهتمام بتربية الموهوبين وفي إطار ذلك عقد مؤتمر دولي آخر في فبراير ١٩٥٨م في سبل الكشف عن الموهوبين والمتفوقين أكاديميًا وتعليمهم في المرحلة الثانوية.

أما اليابان فعلى الرغم من خروجها مهزومة في الحرب العالمية الثانية فقد استطاعت من خلال اهتمامها بالموهوبين تحريك الطاقات الهائلة الكامنة في أعماق الشعب الياباني، فقد أشار الشيخلي (٢٠٠٥: ٢٦) إلى أن "اليابان اهتمت بتربية الموهبة في نظام التعليم الياباني وفقا لفلسفة التربية اليابانية القائمة على ما يلي:

- الاهتمام المبكر بتنمية قدرات التفكير الأساسية منذ الطفولة المبكرة.
- أن عالم اليوم وعالم المستقبل يحتاجان إلى إعداد أفراد يمتلكون القدرة على حل المشكلات.
- إثراء موهبة الطفل وإنماؤه، وخاصة روح المبادرة.
- تربية إنسان يتناسب مع تحديات القرن الحادي والعشرين، ويكون مؤهلا للاستجابة إلى مكتشفات العلم الحديث بإيجابية."

أما الدول العربية فقد أخذ الاهتمام بالموهوبين يتنامى في معظمها خلال الربع الأخير من القرن العشرين الميلادي، فقد تنبه الكثير بأمر التربية إلى أن تطوير بلادهم

لا يتم إلا من خلال الاهتمام بقدرات أبنائهم الموهوبين، ففي مصر لقي الموهوبون اهتماما كبيرًا منذ بدايات القرن التاسع عشر، فقد ذكر القريطي (٢٠٠٥: ٢٩) "أن محمد علي باشا قام بتجميع المتميزين وإرسالهم في بعثات خارجية إلى أوروبا لدراسة العلوم الحديثة والتزود بالخبرات المتقدمة، وكان من بينهم رفاعة الطهطاوي وعلى مبارك الذين أصبحوا بعد ذلك بمثابة الأساس لحركة التنوير والتحديث والنهضة الحديثة، وبدأ إنشاء الفصول الخاصة بالموهوبين ببعض المدارس الثانوية في عام ١٩٦٠م، ثم امتدت هذه الفصول إلى المحافظات المختلفة، وأنشئت مدرسة الموهوبين التجريبية النموذجية عام ١٩٩٦م بعين شمس."

كما أكد جروان (٢٠٠٤: ١٢٩) " أنه في عام ١٩٩٣ م افتتحت مدرسة اليوبيل للموهوبين والمتفوقين في الأردن وهي أول مدرسة رسمية في العالم العربي وهي مدرسة ثانوية مختلطة، وتعنى المدرسة بتقديم مناهج خاصة إثرائية، ومقررات إضافية طبقًا لاحتياجات طلابها، وبرامج أنشطة تربوية شاملة في المجالات العلمية الثقافية والفنية والرياضية والاجتماعية تشرف عليها مؤسسة الملك حسين بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم بموجب اتفاقية، وأهم أهداف المدرسة ما يلي:

- تقديم برنامج تربوي متوازن يرتكز على قاعدة علمية متينة ويوفر فرصًا لتطوير مهارات التفكير العليا وحل المشكلات واتخاذ القرار.
- تزويد الطلبة بخبرات تعلم فريدة خارج الإطار الصفي.
- مساعدة الطلبة في الانتقال من مرحلة اكتشاف المعرفة إلى مرحلة توظيفها في حل المشكلات.
- تقديم خدمات تربوية متنوعة للمؤسسات التعليمية الحكومية والخاصة من خلال البرامج التدريبية للهيئات الإدارية والتعليمية. "

وقد اهتمت الدول العربية حديثاً بإنشاء الروابط والمنظمات والمؤسسات القومية والإقليمية التي تعنى بشئون الموهوبين والمتفوقين وبإجراء البحوث وعقد الندوات والمؤتمرات حول مختلف قضاياهم، بالإضافة إلى العديد من المؤسسات التي ساهمت في مجال رعاية وتربية وتعليم الموهوب عن طريق إجراء البحوث والدراسات ونشر المطبوعات وعقد المؤتمرات والندوات العلمية المتخصصة، وكانت لهذه الجمعيات والمؤسسات الوطنية والدولية والإقليمية دور فعال في رفع درجة وعي المجتمع بحاجات الموهوبين ودعم البحوث والنشرات وبرامج الدراسات العليا لتأهيل إعداد المعلمين والمشرفين للعمل في برامج الموهوبين في أنحاء مختلفة من العالم، وغدت برامجها كلياً أو جزئياً برعاية الموهوبين من الأطفال والشباب والكبار في الميادين المختلفة وتتراوح خدماتها ما بين برامج تنمية المواهب العلمية والأدبية والفنية للأطفال والشباب

والكبار وبرامج الرعاية الشاملة والمتنوعة، وقد أنشئت خلال العقدين الماضيين ومن أبرز هذه المؤسسات ما يلي:

- مكتب التربية العربي لدول الخليج في المملكة العربية السعودية .
- مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع في المملكة العربية السعودية .
- المجلس العربي للطفولة والتنمية في مصر .
- جمعية الإمارات لرعاية الموهوبين في الإمارات.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في تونس.
- مؤسسة نور الحسين في الأردن.

خصائص الطلبة الموهوبين:

يمتاز الموهوبون بمجموعة من الخصائص والسمات التي تميزهم عن غيرهم من الطلاب العاديين في الفترة العمرية المحددة، والتي يستدل عليها من خلال مجموعة من الدراسات التي تناولت هذا الطرح، مما تعين المتخصصين على تعرفهم وتوفير سبل الرعاية التربوية و التعليمية والاجتماعية، وعليه فإن من أهم الخصائص التي تميز الموهوبين عن غيرهم ما يلي:

أولاً: الخصائص العقلية

تعددت الدراسات التي تناولت الخصائص العقلية للموهوب والمرتكزة على نسبة الذكاء فقد ذكر الجديبي (١٤٢٣: ٣٠) وجروان (١٤٢٥: ١١٤-١١٥) والطنطاوي (١٤٢٩: ١٣٠) أن من أهم الخصائص العقلية للموهوبين هي:

- الشغف بالقراءة والاطلاع في سن مبكرة.
- القدرة على الاستدلال والتعميم والتجريد وفهم المعاني والتفكير المنطقي وإدراك العلاقات.
- إتقان وإنجاز الأعمال العقلية بدرجة يمكن وصفها بأنها خارقة.
- مستواهم التحصيلي كبير في القراءة والحساب والأدب والفنون والعلوم، لكن لم يظهر تفوقهم في التاريخ والهجاء والخط.
- سرعة التعلم والحفظ وقوة الذاكرة والتفوق في التحصيل الدراسي، وارتفاع نسبة الذكاء.
- القدرة على التركيز والمثابرة والانتباه والملاحظة كثرة الأسئلة.

- تنظيم الأفكار بحيث يسهل عليهم صياغتها بلغة سليمة.
- الاستمتاع بقراءة القصص وكتابة القصائد الشعرية.
- حب الاطلاع والرغبة القوية في المعرفة، واستخدام المكتبة بفاعلية وبصورة مستمرة.

ثانياً: الخصائص الجسمية

يظهر الاختلاف في نمو الموهوبين في النواحي الجسمية عن أقارنهم العاديين، على الرغم من أن عملية النضج عملية نسبية مختلفة من موهوب لآخر إلا أنها متأثرة بعوامل وراثية وبيئية تظهر تلك الخصائص، ومنها ماذكره المعايطة والبواليز (١٤٢٤: ٣٧):

- إن التكوين الجسماني للموهوبين أفضل من التكوين الجسماني للعاديين في الطول والخلو من العاهات وأنواع القصور الحسي كضعف السمع أو البصر.
- يسير النمو الجسمي الحركي بمعدل أكبر من معدل النمو بين العاديين مثل الكلام والمشي المبكر.
- إن الحالة الصحية العامة للموهوبين أفضل من أقارنهم العاديين.
- إنهم أكثر طولاً ووزناً ويتمتعون بمستوى مرتفع من اللياقة البدنية.
- طاقته للعمل عالية ونموه العام سريع ونشاطه الحركي أكثر من أقارنه.
- ينام لفترة قصيرة، ويتمتع بالحيوية والنشاط.

ولا يشترط تميز الموهوب بتلك الصفات الجسمية؛ فقد تظهر صفات معاكسة لها كما يشير الخميسي (١٤٣٠: ١٤) إلى تلك الصفات:

- يظهر عدد من الموهوبين من به إعاقة أو مرض أو قصور في ناحية جسمية، ومع ذلك ينبغ في موهبة أو عدة مواهب.

ثالثاً: الخصائص الانفعالية والاجتماعية

يذكر جروان (١٤٢٥: ١٠٩) أن الخصائص الانفعالية والاجتماعية تشتمل على كل ما له علاقة بالجوانب الشخصية والعاطفية، وقد أثبتت الدراسات أن معظم الموهوبين يتمتعون بالتالي:

- الاستقرار العاطفي والاستقلالية الذاتية.

- لديهم القدرة على تولي الأدوار القيادية على المستوى الاجتماعي في شتى مراحل دراستهم.
- أقل عرضة للاضطرابات الذهنية والعصبية من العاديين.
- يميلون إلى المرح والدعابة التي تظهر في التواصل اللفظي أو على شكل رسومات أو كتابات أو تعليقات بدون إيذاء الآخرين.
- يظهر الموهوبون عادة حساسية شديدة لما يدور في محيط الأسري والمدرسي والاجتماعي بشكل عام، ويشعر بالضيق والفرح في مواقف قد تبدو عادية لدى غيرهم من العاديين.

ويضيف كل من المعايطة والبواليز (١٤٢٤: ٦١-٦٢) مايلي:

- سعي الموهوب إلى الوصول لدرجة الكمالية وهي التفكير بمنطق كل شيء أو لا شيء.
- شدة الوعي الذاتي والشعور بالاختلاف عن الآخرين.
- توقعات من الذات ومن الآخرين تقود غالباً لمستويات عالية من الإحباط مع الذات ومع الآخرين.
- الحاجة القوية للتوافق بين القيم المجردة والأفعال الشخصية.

معايير الكشف والتعرف على الموهوبين:

إن عملية الكشف والتعرف على الطلبة الموهوبين تمثل المدخل الطبيعي لأي مشروع أو برنامج يهدف إلى رعايتهم وإطلاق طاقتهم، فهي عملية في غاية الأهمية لأنه يترتب عليها اتخاذ قرارات قد تكون لها آثار خطيرة، فيصف بموجبها الطالب على أنه موهوب أو غير موهوب.

وقد أشار كامل (٢٠١١: ٤٧)" أن نتائج العديد من الدراسات والبحوث أكدت أن هناك اتفاقًا عامًا حيث كلما تم اكتشاف الموهوبين والتعرف عليهم مبكرًا، أمكن للمتخصصين في مجال رعايتهم توجيه الجهود وتعزيز الخبرات التعليمية الملائمة وإعداد أنسب الوسائل والإمكانيات حتى يتحقق للموهوبين أقصى قدر ممكن من النمو."

وأكد الزغبي (٢٠٠٣: ٦٩) على "أن التأخر في كشف هذه الطاقات يؤدي إلى خسارة كبيرة محققة، ويعرقل النمو الطبيعي لإمكاناتهم واستعداداتهم."

ويعتبر التعرف على الموهوبين واكتشافهم للاهتمام بهم، ولإلحاقهم ببرامج مناسبة لرعاية قدراتهم ومواهبهم الخطوة الأساسية الأولى في أي برنامج لرعاية الموهوبين.

وهذا ما يؤكده آل شارع (١٤٢١: ٣٨٩) حيث يقول "أنه عند ما طلب من ٢٩ خبيراً في مجال رعاية الموهوبين ترتيب ١٢ قضية من قضايا الموهوبين حسب أهميتها كانت القضية الأولى الأكثر أهمية من وجهة نظر هؤلاء الخبراء هي قضية الكشف والتعـرف على الطلاب، يليها اختبار وتدريب المعلمين، ثم إعداد المنهج وبرامج الرعاية."

و أكثر أساليب التعرف على الطلاب الموهوبين شيوعاً ما أورده خانجي وآخرون (٢٠٠٨: ٣٣) وهي:

- اختبارات الذكاء الفردية والجماعية:
- الإنجازات السابقة:
- ملاحظات المدرسين.
- ترشيح زملاء الدراسة.
- اختبارات التحصيل الدراسي.
- تقديرات الآباء والأمهات.
- مقاييس السمات.
- اختبارات القدرات (الاستعدادات).
- مقاييس العلاقات الاجتماعية.
- الطرق الذاتية (اللااختبارية).

وقد أشار القريطي(٢٠٠٥: ١٧٣) إلى أن "العمل بمجال الموهبة والتعامل مع فئة الموهوبين يتم من خلال مرحلتين تكامليتين لا يمكن فصل إحداهما عن الأخرى، حيث إن الهدف النهائي من الاستثمار في مجال الموهوبين والمتمثل في الاستثمار الأمثل الكامل للقدرات العقلية المتميزة التي يمتلكها الموهوب لا يمكن تحقيقه إلا من خلال تكامل هاتين المرحلتين، وهما:

- مرحلة الاكتشاف: والمتمثلة في الإجراءات والأدوات المستخدمة للتعرف على أصحاب المواهب ومجال الموهبة التي يتمتعون بها ويمكن الإشارة إلى أن هذه المرحلة أقرب ما تكون إلى عملية التقييم.
- مرحلة الرعاية: تعني هذه المرحلة تقديم العون و التوجيه لكل من لدية موهبة على أن تكون تلك الرعاية متناسبة مع مجال الموهبة وخصائص الموهوب وإمكانات المجتمع والمؤسسة التعليمية.

استراتيجيات رعاية الموهوبين:

من منطلق اتفاق الجميع على أن الطالب الموهوب يختلف عن الطالب العادي من حيث القدرة على التعلم، وسرعة الفهم، إلى غير ذلك من الخصائص التي يتمتع بها والتي سبق ذكرها، لذلك فإن من الأهمية بمكان أن يعامل هذا الطالب الموهوب برعاية خاصة تتناسب مع قدراته وتشجعه على النبوغ وتنمي موهبته، وقد تختلف أساليب الرعاية من دولة لأخرى ومن مجتمع لآخر حسب طبيعة الموهبة وفلسفة المجتمع.

وهذا ما يؤكده آل شارع (١٤٢١: ٣٩٠) حيث يرى عدم وجود اتفاق بين المربين على أساليب وطرق محددة لرعاية الموهوبين لأن ذلك يخضع لاعتبارات منها فلسفة المجتمع التربوية، والإمكانات المتوفرة.

وقد تم إجراء العديد من الدراسات في العالم في هذا المجال، وتوصلت هذه الدراسات إلى مجموعة من الاستراتيجيات التربوية لرعاية الموهوبين، ومن هذه الأساليب: التجميع أو العزل، الإسراع، والإثراء، وسيتم عرض هذه الأساليب بشيء من التفصيل.

١. التجميع Grouping (أو العزل):

وتعرفه وزارة المعارف (١٤٢١: ٢) بأنه "وضع مجموعة من الطلاب الموهوبين ذوي القدرات المتقاربة في إطار تعليمي واحد كصف أو مدرسة."

ويعرفه التويجري وآخرون (١٤٣١: ١١٩) بأنه "ما يستخدم كوسيلة لتنمية وتعليم المتفوقين والموهوبين من خلال دراستهم لمقررات متقدمة، لتنمي حاجاتهم وتستثير قدراتهم، حيث ينضم إليهم ويتجمع معهم أقران ممن يشاركونهم نفس الاهتمامات، وممن تتوافق أساليب تعليمهم في فصول متقدمة."

ومن أشكال هذا النوع ما أوردته زحلوق (٢٠٠١: ١٤٢) وهي: المدارس الخاصة، الصفوف الخاصة المعزولة لكل الوقت، الصفوف المؤقتة، الأنشطة اللاصفية.

٢.الإسراع (Acceleration):

تعرفه وزارة التربية والتعليم (٢٠١٣: ٢) بأنه: "أسلوب تربوي يتم من خلاله نقل الطالب– بصفة استثنائية– من مستوى إلى مستوى آخر أعلى في مادة أو أكثر دون اشتراط إكمال المدة المقررة للمستوى السابق."

أما التويجري وآخرون (١٤٣١: ١٢٥) فيريان أنه يقصد به "اختصار سلم التعلم للمتفوقين والموهوبين، حيث يتم تعديل بدء القبول بالمدارس النظامية، ويتم ترفيع المتفوقين والموهوبين في كل مرحلة دراسية، ومن ثم يتم إجراء الدراسة في

مراحل التعليم العام في سنوات أقل ممن هم في مثل أعمارهم الزمنية (أقرانهم العاديين)."

ومن أنماط هذا الأسلوب:

- دخول المدارس في سن مبكرة.
- تخطي الصفوف.
- ضغط عدد الصفوف في المرحلة الدراسية الواحدة.
- دخول الدارس الثانوية والجامعة في سن مبكرة. التويجري وآخرون (١٤٣١: ١٢٦)

ولا يخلو هذا الأسلوب كغيره من أساليب الرعاية من عيوب وأوجه قصور، ومنها ما ذكرته عبيد (٢٠٠٠:١٨١) أنه "قد يفقد الموهوب بعض المبادئ الأساسية للتعلم نتيجة الإسراع وعدم الانتظام في التسلسل الهرمي لتحصيل التربية والتعليم وبالتالي يؤدي هذا إلى صعوبة في المراحل اللاحقة."

ويرى الباحث أن هذا الأسلوب من أفضل الأساليب وأسهلها شريطة أن تكون وسائل الكشف دقيقة ومنطقية، ويتجرد القائمون على هذا الشأن من حظوظ النفس والمحسوبيات.

٣.الإثراء (Enrichment):

وتعرفه وزارة التربية والتعليم (١٤٣١: ٣) بأنه "تزويد الطالب الموهوب بوحدات تعليمية ونشاطات إضافية لما يتعلمه زملاؤه العاديون بما يلائم ميوله وقدراته الخاصة وذلك بهدف توسيع معلوماته وتعميق خبراته."

ويرى الخياط وآخرون (د.ت:١٨٠) أن هذا الأسلوب يقوم على أساس إغناء المناهج في إطار الصفوف العادية أو في مجموعات خاصة، ويتضمن تنويعاً يلائم مطالب وحاجات التلميذ المتفوق، سواء من حيث العمق أو من حيث الاتساع، ويشمل قيام الموهوب بالبحث والمشروعات الابتكارية والتجريب والتطبيق وتوفير الفرص والفعاليات المتعلقة بالموهبة.

ويمكن تنفيذ عملية الإثراء من خلال ما يلي:

- تكليف الطالب الموهوب بقراءات إضافية.
- يقوم المعلم بتصنيف المتعلمين في الصف الواحد ويعطي الموهوبين اهتماماً،كل في مجاله.

- تقديم مواد دراسية غير مقررة مثل دراسة لغة إضافية أو تكليف الطلبة بتقديم بحوث في مواد متقدمة.

- عقد حلقات دراسية أو ورش عمل حول مشاريع محددة للطلبة الموهوبين. التويجري وآخرون (١٤٣١:١٣٠)

جهود المملكة العربية السعودية في رعاية الموهوبين:

تعد المملكة العربية السعودية من الدول العربية التي أولت فكرة الاهتمام بالموهوبين والمتفوقين من أبنائها، حيث نصت سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية في عام ١٤١٦هـ على اكتشاف الموهوبين ورعايتهم في قرار مجلس الوزراء رقم ٧٧٩ ضمن مواد عامة ومواد خاصة، أما المواد العامة فهي تشير إلى رعاية جميع الطلاب والطالبات بل وجميع أبناء وبنات المملكة العربية السعودية والمقيمين بها، وفيها إشارات وتلميحات للرعاية العامة والخاصة.

وقد قامت وزارة التربية والتعليم عام بإنشاء العديد من مراكز الموهوبين في مناطق ومحافظات المملكة حتى بلغ عددها بنهاية عام ١٤٢٠ هـ ستة مراكز في كل من الرياض، الطائف، المدينة المنورة، جدة، الدمام، والأحساء.

وأشار الأحمدي (٢٠٠٥: ١٠٩) " أن مراكز رعاية الموهوبين ما هي إلا مؤسسات تربوية تعمل وفق النظام الاجتماعي السائد في المملكة بأسلوب وفكر جديد يسعى لتحقيق أهداف سياسة التعليم بها وخاصة في مجال رعاية الموهوبين، حيث تقوم هذه المراكز رعاية الموهوبين على إستراتيجية معينة في اكتشاف الموهوبين، وهي:

- الطرق العلمية المقننة مثل (اختبارات الذكاء) .
- ترشيح المعلمين .
- التحصيل الدراسي.

ولا تكتفي هذه المراكز باكتشاف الموهوبين بل تقوم برعايتهم من خلال برامج (التجميع – الإثراء – التسريع) والرعاية النفسية والاجتماعية من خلال برامج التوعية والإرشاد، والمتابعة من خلال تقديم المساعدة على الإنتاجية وتتمثل في تسجيل المنتج، تطوير المنتج إلى مشروع، وتبني الطالب دراسيًا.

أبرز مؤسسات المجتمع المسئولة عن اكتشاف ورعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية:

- **مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع: وهي مؤسسة وطنية حضارية تحظى بدعم خادم الحرمين الشريفين، حيث أنه في ١٤٢٠/٥/١٣ هـ صدر المرسوم الملكي رقم (أ/١٠٩) بإنشاء مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين بمدينة الرياض، فهي مؤسسة خيرية ذات شخصية اعتبارية مستقلة لا تسعى إلى الربح المادي، يرعاها ويرأسها صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني (ملك المملكة حاليا) وتهدف المؤسسة إلى رعاية الموهوبين من الذكور والإناث في مختلف الأعمار وذلك بالكشف عنهم بأساليب علمية وتقديم الرعاية لهم في مجالات التفوق العلمي في مختلف العلوم الحديثة والإبداع الأدبي والابتكارات والاختراعات العلمية والمواهب المتميزة، ورسالتها الأساس هي اكتشاف الموهوبين ورعايتهم، ومن المسابقات التي تقدمها المؤسسة بالشراكة مع وزارة التربية والتعليم " الأولمبياد الوطني للإبداع العلمي " والذي يسعى في مجمله لصياغة عقل الباحث العلمي المفكر و تنمية روح الإبداع للمشارك، وتقوم فكرته على أساس التنافس في مسار البحث العلمي أو مسار الابتكارات من خلال تقديم مشروع في أحد مجالات الأولمبياد باستخدام لوحة عرض لعرض المشروع (بحث علمي/ ابتكار) عبر المشاركة الفردية أو الجماعية ويتم تحكيمها من قبل أكاديميين مختصين، لتحديد المشاركة الأفضل وفق معايير محددة. (المشروع الوطني للتعرف على الموهوبين، ٢٠١٢)**
- **برنامج أرامكو السعودية للموهوبين: حيث تستضيف الشركة كل عام نحو ٦٠ طالبًا موهوبًا من مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين في برنامج مدته ٤ أسابيع .ويهدف البرنامج إلى منح الطلاب الموهوبين الفرصة لتنمية مواهبهم الفكرية من خلال عملية تعليمية تتسم بالتحدي والإبداع. ويدير البرنامج ويدرّسه فنيون مؤهلون تأهيلاً عاليًا من دائرة التدريب وتطوير الكفاءات الوظيفية في أرامكو السعودية، ويستفيد البرنامج استفادة كاملة من مرافق الشركة ويركز على تطوير وتطبيق المهارات. (المشروع الوطني للتعرف على الموهوبين، ٢٠١٢)**

الدراسات السابقة:

دراسة (حورية والأحمدي، ٢٠١٥) وهدفت الدراسة إلى التعرف على واقع رعاية الموهوبين في التعليم العام بالمدينة المنورة من خلال التعرف على سياسة رعاية الموهوبين، وآليات التخطيط لها في التعليم العام، واستخدمت الدراسة المنهج

النوعي، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠ فرداً من العاملين في برامج رعاية الموهوبين من مشرفين ومعلمين ومنسقي برامج الموهوبين، واستخدمت المقابلة كأداة للدراسة، وتوصلت إلى عدد من النتائج كان أبرزها: تذمر المستجيبين من عدم شمولية الرعاية لجميع المدارس واقتصارها على طلاب التعليم العام، ووجود ضبابية وقصور في التعامل مع الطلاب الموهوبين الذين يتم الكشف عنهم من قبل المشروع الوطني للتعرف على الموهوبين، وأن هناك عدداً من معوقات العمل كتسرب الطلاب والعاملين بمراكز الموهوبين، وعدم القناعة بكفاءة تلك المراكز.

دراسة (الدلامي، ١٤٣١هـ) وهدفت الدراسة إلى تطوير برامج اكتشاف الموهوبين ورعايتهم بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية من خلال إعداد تصور مقترح لتطوير تلك البرامج في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع البحث من جميع المتخصصين في الموهبة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، وكذلك المعنيين ببرامج اكتشاف الموهوبين ورعايتهم بوزارة التربية والتعليم من معلمين ومشرفين ومسئولين بإدارات الموهوبين، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة وتوصلت إلى عدد من النتائج كان أبرزها: تغفل برامج اكتشاف الموهوبين التلاميذ الموهوبين في الصفوف الأولية الأول والثاني والثالث من المرحلة الابتدائية، إن الترشيحات العامة في برامج اكتشاف الموهوبين اقتصرت على ترشيحات المعلمين، و أهملت ترشيحات الآباء و الأقران و الطلاب أنفسهم.

دراسة (Gilson, 2009) وهدفت إلى إيجاد آلية فاعلة لاكتشاف الطلاب الموهوبين في المدارس، واستنتجت الدراسة أن الطريقة التي يتم من خلالها تحديد الطلاب الموهوبين غير متفق عليها من الجميع، وأوصت الدراسة بضرورة النهوض بالقدرات الفكرية للطلاب الموهوبين، وإجراء تقييم شامل لبرامج الموهوبين.

دراسة (مصيري، ١٤٢٨) وهدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة المهام المعتمدة من قبل وزارة التربية والتعليم في اكتشاف ورعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع موظفي الإدارة العامة لرعاية الموهوبين في الرياض، ومراكز رعاية الموهوبين في مدينة مكة المكرمة، جدة، والطائف البالغ عددهم (٨٦) موظفا، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة وتوصلت إلى عدد من النتائج كان أبرزها: تقوم الإدارة العامة لرعاية الموهوبين أحياناً بوضع الخطط وتتابع تنفيذها، ووضع التشريعات المنظمة لتطبيق كافة أساليب اكتشاف ورعاية الموهوبين، و تأهيل الكوادر البشرية لاكتشاف ورعاية الموهوبين، وتتوسع في إنشاء مراكز الموهوبين، وتتبادل الخبرات مع الجهات المعنية في مجال رعاية الموهوبين.

دراسة (جمعة، ١٤٢٧هـ) وهدفت الدراسة إلى استقصاء الأساليب المستخدمة للكشف عن الطالبات الموهوبات بالمدارس الابتدائية الحكومية من وجهة نظر أفراد الدراسة واستقصاء الأساليب المستخدمة لرعاية الطالبات الموهوبات بالمدارس الابتدائية الحكومية من وجهة نظر أفراد الدراسة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت عينة الدراسة ٣٣٩ مديرة، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة وتوصلت إلى عدد من النتائج كان أبرزها: عدم توفر المقاييس اللازمة للاكتشاف المبكر للموهوبات، وعدم إسهام المقررات المدرسية في تلبية ميول الموهوبات.

دراسة (آل كاسي، ١٤٢٤) وهدفت الدراسة إلى التعرف على الواقع الحالي لرعاية الموهوبين، والتعرف على الأساليب المستخدمة في الكشف عن الموهوبين والأساليب المستخدمة في رعايتهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع المشرفين بمراكز رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية وعددهم ١٠٢ مشرفاً، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة وتوصلت إلى عدد من النتائج كان أبرزها: أكثر أساليب الكشف عن الموهوبين استخداماً هي اختبارات الذكاء الجمعية ثم تقديرات المعلمين واختبارات الذكاء الفردية، وأكثر الأساليب المستخدمة في الرعاية هي برامج حل المشكلات ومهارات التفكير ثم البرامج الاثرائية.

التعليق على الدراسات السابقة:

- استفاد الباحث من خلال اطلاعه على الدراسات السابقة فيما يخص تحديد معايير اكتشاف الطلاب الموهوبين.
- تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة (الدلامي، ١٤٣١هـ) و (آل كاسي، ١٤٢٤) حيث كان المنهج المتبع هو المنهج الوصفي المسحي، بينما اختلفت الدراسة الحالية عن دراسة (مصيري، ١٤٢٨) و دراسة (جمعة، ١٤٢٧هـ) التي كان المنهج فيهما هو الوصفي التحليلي ودراسة (حورية والأحمدي، ٢٠١٥) التي كان منهجها النوعي.
- تشابهت الدراسة الحالية فيما يتعلق بخصائص العينة وهي جميع العاملين في مراكز الموهوبين من مشرفين ومعلمين مع دراسة (الدلامي، ١٤٣١هـ) و (مصيري، ١٤٢٨) و (آل كاسي، ١٤٢٤) و(حورية والأحمدي، ٢٠١٥)، بينما اختلفت الدراسة الحالية عن دراسة (جمعة، ١٤٢٧هـ) التي كانت عينة الدراسة فيها مديرات المدارس.

- تشابهت الدراسة الحالية فيما يتعلق بأداة الدراسة "الاستبانة" مع دراسة (الدلامي، ١٤٣١هـ) و (مصيري، ١٤٢٨) و (جمعة، ١٤٢٧هـ) و (آل كاسي، ١٤٢٤)، بينما اختلفت عن دراسة (حورية والأحمدي، ٢٠١٥) التي كانت أداة الدراسة فيها المقابلة.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي للكشف عن مدى ممارسة إدارة الموهوبين للمهام اللازمة لاكتشاف ورعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام بمدينة تبوك، وهو المنهج الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يعطي قيماً رقمية يوضح حجم الظاهرة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من العاملين في إدارة الموهوبين بتعليم تبوك ومركز رعاية الموهوبين بمدينة تبوك من إداريين ومشرفين، بالإضافة إلى معلمي ومنسقي الموهوبين في المدارس حيث تم أخذ (٤٢) فرداً وهم يشكلون ما نسبته (١٥,٦) % من أعضاء مجتمع الدراسة البالغ عددهم (٢٦٨) فرداً حيث تم اختيار عينة الدراسة عشوائياً.

جدول (١)

توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

فئات المتغير	العدد	النسبة
دبلوم	0	0
بكالوريوس	37	88.1
ماجستير	5	11.9
دكتوراه	0	0
المجموع	42	100

يوضح الجدول (١) عدد أفراد عينة الدراسة بحسب المؤهل العلمي، حيث بلغ عدد حملة البكالوريوس (٣٧) فرداً وهي الأعلى بنسبة ٨٨,١، بينما كان عدد حملة الماجستير (٥) أفراد بنسبة ١١,٩ وتعد الأقل نسبة، أما حملة الدبلوم والدكتوراه فكانت عدد العينة صفراً.

جدول (٢)

توزيع عينة الدراسة حسب عدد سنوات الخبرة في المجال التربوي

فئات المتغير	العدد	النسبة
أقل من٥ سنوات	1	2.4
من ٥ – ١٠ سنوات	15	35.7
أكثر من ١٠ سنوات	26	61.9
المجموع	42	100

يوضح الجدول (٢) توزيع عينة الدراسة حسب عدد سنوات الخبرة في المجال التربوي، حيث بلغت نسبة أفراد العينة الأقل من خمس سنوات في المجال التربوي (٢,٤ %) بينما بلغت نسبة أفراد العينة من (٥ – ١٠) سنوات في المجال التربوي (٣٥,٧ %)، في حين أنه بلغت نسبة أفراد العينة الأكثر من ١٠ سنوات في المجال التربوي (٦١,٩ %).

أداة الدراسة: قام الباحث بمسح للأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة واستشارة المشرف على الدراسة، وبُينت محاور الأداة بناءً على ذلك، وتكونت من بعدين، حيث يتكون البعد الأول من (١١) عبارة، والبعد الثاني من (١٤) عبارة، ثم خضعت الاستبانة لاختبار الصدق الظاهري من خلال تحكيمها من عدد من المتخصصين في الحقل التربوي والإداري، وأخذ بتوجيهاتهم في المادة صياغة الأداة حتى خرجت في صورتها النهائية متضمنة (٢٢) عبارة بعد التعديل.

أداة الدراسة وكيفية بنائها: بناءً على طبيعة البيانات المراد جمعها، وعلى المنهج المستخدم في الدراسة، وجد الباحث أن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف الدراسة هي الاستبانة، حيث قام الباحث بتصميم استبانة أولية بناءً على ما جاء في أسئلة الدراسة. وبعد الإطلاع على الأدبيات المرتبطة بالإطار النظري وكذلك الدراسات السابقة وخصوصاً دراسة (مصيري، ١٤٢٨) و (المشروع الوطني للتعرف على الموهوبين، ٢٠١٢م) وضع الباحث معايير الاكتشاف واستراتيجيات الرعاية للطلاب الموهوبين في مدارس التعليم العام، ثم صمم عليها استبانة تكونت من جزأين:

الجزء الأول: المتعلق بالبيانات الأولية عن المفحوص وترتبط بمتغيرات الدراسة، وهي: المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة في المجال التربوي.

الجزء الثاني: يتضمن العبارات المتعلقة بأبعاد الدراسة، حيث تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من الدراسة على بُعدين:

البعد الأول: ويتضمن العبارات المتعلقة بالمعايير التي يقوم بهـا العـاملون فـي إدارة ومراكز رعاية الموهوبين لاكتشاف الطلبة الموهوبين بمدارس التعليم العـام بمدينـة تبوك، وعددها (١١) عبارة.

البعد الثاني: ويتضمن العبارات المتعلقة بالاستراتيجيات التي يطبقها العاملون في إدارة ومراكز رعاية الموهوبين لرعاية الطلبة الموهوبين بمدارس التعليم العام بمدينة تبوك، وعددها (١٤) عبارة.

واستخدم الباحث المقياس الرباعي مع كافة الأبعاد، حيث تم حساب المدى (٤-١=٣) ثم تقسيمه على عدد خلايا الاستبانة للحصول على طول الخلية المقابلـة لكـل تقدير، أي (٤/٣= ٧٥.) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في الاستبانة وهي الواحد الصحيح وهكذا يمكن تفسير النتائج كما هو مبين في الجدول(٣).

جدول (٣)

مقياس تفسير البيانات للتعليق على النتائج المتعلقة بعبارات الاستبانة

عالية	متوسطة	منخفضة	لا يُمارس
3.26 - 4	2.51 - 3.25	1.76 - 2.50	1 - 1.75

صدق أداة الدراسة: خضعت الأداة لاختبار الصدق الظاهري من خلال تحكيمها مـن عدد من المتخصصين في الحقل التربوي والإداري وقد أبدوا مرئياتهم حـول محـاور وعبارات الاستبانة حيث استفاد الباحث من هذه الآراء في إخـراج أداة الدراسـة فـي صورتها النهائية متضمنة بُعدين، يتكون فيها البعد الأول من ١١ عبارة، وتكون البعـد الثاني من ١١ عبارة.

ثبات أداة الدراسة: تم حساب ثبات الأداة باستخدام معامل ألفـا كرونبـاخ alpha cornbach واتضح من حساب جميع أبعاد الاستبانة أن معامل الثبات هو(٨٢.) وهـو معامل متوسط يُطمئن الباحث لاستخدام أداة الدراسة وتطبيقها.

إجراءات تطبيق الدراسة: قام الباحث بتوزيع (٥٠) استبانة على عينـة الدراسـة خلال الفصل الدراسي الأول من العام ١٤٣٦-١٤٣٧ هـ، وقـد تـم اسـتعادة (٤٤)

استبانة من الاستبانات الموزعة وبعد مراجعتها تم استبعاد الاستبانات غير المكتملة وعددها (٢) وتم إدخال (٤٢) استبانة في التحليل الإحصائي.

جدول (٤)

الاستبانات الموزعة على أفراد عينة الدراسة وعدد المسترجعة والغير مسترجعة والمستبعدة

الاستبانات الموزعة	الاستبانات المسترجعة	الاستبانات الغير مسترجعة	الاستبانات المستبعدة
50	44	6	2

الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها:

- معامل الثبات ألفا كرونباخ لحساب ثبات أداة الدراسة.
- المتوسطات والانحرافات المعيارية للتعرف على استجابات أفراد العينة حول مدى ممارسة العاملين في إدارة ومراكز الموهوبين للمهام اللازمة لاكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين بمدارس التعليم العام بمدينة تبوك.
- تحليل التباين الأحادي(ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات عينة الدراسة حول مدى ممارسة العاملين في إدارة ومراكز الموهوبين للمهام اللازمة لاكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين بمدارس التعليم العام بمدينة تبوك.
- التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة بحسب معلوماتهم الأولية.

نتائج الدراسة الميدانية:

إجابة السؤال الأول:

ما المعايير التي يقوم بها العاملون في إدارة ومراكز رعاية الموهوبين لاكتشاف الطلبة الموهوبين بمدارس التعليم العام بمدينة تبوك؟

جدول (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتقدير لاستجابات عينة الدراسة حول: المعايير التي يقوم بها العاملون في إدارة ومراكز رعاية الموهوبين لاكتشاف الطلبة الموهوبين بمدارس التعليم العام بمدينة تبوك

م	العبارة	رقم العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير

م	العبارة	رقم العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
1	اعتماد مقاييس القدرات العقلية المتعددة مثل: مقياس موهبة	6	3.52	0.671	عالية
2	تدريب المعلمين على وسائل الكشف عن الطلاب الموهوبين في مدارسهم	1	3.30	0.748	عالية
3	يتم ترشيح الطلاب الموهوبين بناء على تقديرات المعلمين	7	3.26	0.798	عالية
4	يتم ترشيح الطلاب الموهوبين بناء على نتائج التحصيل الدراسي المرتفع	8	3.21	0.812	متوسطة
5	ترشيح الطالب من خلال ما يقدمه من ناتج إبداعي متميز كالاختراعات العلمية	3	3.09	0.691	متوسطة
6	تنويع المعايير المستخدمة لاكتشاف الطلاب الموهوبين بما يتفق مع قدراتهم	2	3.07	0.777	متوسطة
7	تستخدم اختبارات التفكير الابتكاري مثل: اختبار تورانس	5	2.80	0.943	متوسطة
8	تستخدم اختبارات الذكاء الفردية مثل: اختبار وكسلر	4	2.59	1.06	متوسطة
9	الأخذ بترشيح الأقران (الزملاء) للموهوب وفق استبانه معدة لهذا الغرض	11	2.19	1.08	منخفضة
10	الأخذ بترشيح الطالب الموهوب لنفسه	10	2.16	0.908	منخفضة
11	يتم ترشيح الطلاب الموهوبين بناء على ملاحظات الوالدين	9	2.00	0.855	منخفضة
	المتوسط الحسابي العام للبعد الأول		2.83	0.461	متوسطة

يتضح من الجدول (٥) أن استجابة أفراد عينة الدراسة حول بعد المعايير التي يقوم بها العاملون في إدارة ومراكز رعاية الموهوبين لاكتشاف الطلبة الموهوبين بمدارس التعليم العام بمدينة تبوك كانت بدرجة متوسطة، وبمتوسط عام بلغ (٢,٨٣)،

كما يتضح من الجدول أن أعلى متوسط كان للعبارة التي كان رقمها (٦) والتي تنص على " اعتماد مقاييس القدرات العقلية المتعددة مثل: مقياس موهبة " حيث بلغ (٣,٥٢) وبدرجة عالية، ويمكن تفسير هذه النتيجة بعدم وجود مقاييس أخرى يتم اعتمادها في إدارات ومراكز الموهوبين غير مقياس موهبة الذي تم بناؤه من قبل مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع. بينما كان أقل متوسط للعبارة التي رقمها (٩) والتي تنص على "يتم ترشيح الطلاب الموهوبين بناء على ملاحظات الوالدين" حيث بلغ (٢) وبدرجة منخفضة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بوجود قصور في اهتمام الوالدين وفهمهم بأهمية اكتشاف ورعاية أبنائهم الموهوبين. أما بقية العبارات فكانت محصورة بين المتوسطين (٣,٣٠)، (٢,١٦).

والنتيجة العامة للبعد الأول والتي جاءت بدرجة متوسطة تتفق مع دراسة (آل كاسي، ١٤٢٤) التي جاءت أيضاً بتقدير متوسط، وتتفق العبارة التي نصها " يتم ترشيح الطلاب الموهوبين بناء على تقديرات المعلمين" في الدراسة الحالية والتي جاءت بدرجة عالية مع ما جاء في دراسة (جمعة، ١٤٢٧هـ) والتي أكدت على أنه من أهم الأساليب التي تستخدم للكشف عن الطالبات الموهوبات في المدارس الحكومية الابتدائية بمدينة الرياض هي تقديرات المعلمات، ودراسة (آل كاسي، ١٤٢٤) التي أكدت أن أكثر أساليب الكشف عن الموهوبين استخداماً هي اختبارات الذكاء الجمعية ثم تقديرات المعلمين.

تتفق العبارة التي نصها " يتم ترشيح الطلاب الموهوبين بناء على ملاحظات الوالدين "في الدراسة الحالية والتي جاءت بدرجة منخفضة مع ما جاء في دراسة (الدلامي،١٤٣١هـ) والتي أكدت على أن الترشيحات العامة في برامج اكتشاف الموهوبين أهملت ترشيحات الآباء.

إجابة السؤال الثاني:

ما الاستراتيجيات التي يطبقها العاملون في إدارة ومراكز رعاية الموهوبين لرعاية الطلبة الموهوبين بمدارس التعليم العام بمدينة تبوك؟

جدول (٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري التقدير لاستجابات عينة الدراسة حول: الاستراتيجيات التي يطبقها العاملون في إدارة ومراكز رعاية الموهوبين لرعاية الطلبة الموهوبين بمدارس التعليم العام بمدينة تبوك

م	العبارة	رقم العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
1	إكساب الطلاب الموهوبين مهارات حل المشكلات	21	3.30	0.680	عالية
2	تنمية الدوافع الداخلية للموهوبين نحو التعلم	19	3.26	0.700	عالية

3	إكساب الطلاب الموهوبين مهارات البحث العلمي	20	3.23	0.691	متوسطة
4	تقديم برامج لرعاية الطلاب الموهوبين داخل مدارسهم	17	3.19	0.803	متوسطة
5	تنمية القدرات الشخصية للموهوبين المؤثرة في النمو الشامل	18	3.14	0.783	متوسطة
6	تكليف الطلاب الموهوبين ببحوث مستقلة تنمي التفكير والقدرة على التحليل	16	2.85	0.751	متوسطة
7	تخصيص فصول للطلاب الموهوبين في المدارس العادية	12	2.80	1.06	متوسطة
8	إثراء المقررات الدراسية بأنشطة وخبرات ومهارات تتفق مع قدرات الطلاب الموهوبين	22	2.76	0.849	متوسطة
9	تخطي بعض الصفوف الدراسية (الترفيع الاستثنائي)	14	2.28	0.918	منخفضة
10	القبول المبكر في التعليم الابتدائي للأطفال الموهوبين	13	2.11	0.992	منخفضة
11	ضغط الصفوف أو توكيد المقررات (تسريع المحتوى)	15	1.92	0.866	منخفضة
	المتوسط الحسابي العام للبعد الثاني		2.80	0.461	متوسطة

يتضح من الجدول (٦) أن استجابة أفراد عينة الدراسة حول بعد الاستراتيجيات التي يطبقها العاملون في إدارة ومراكز رعاية الموهوبين لرعاية الطلبة الموهوبين بمدارس التعليم العام بمدينة تبوك كانت بدرجة متوسطة، وبمتوسط عام بلغ (٢,٨٠)، كما يتضح من الجدول أن أعلى متوسط كان للعبارة التي كان رقمها (٢١) والتي تنص على " إكساب الطلاب الموهوبين مهارات حل المشكلات "حيث بلغ (٣,٣٠) وبدرجة عالية ويمكن تفسير هذه النتيجة بسهولة تطبيق هذه المهارة من قبل المعلمين. بينما كان أقل متوسط للعبارة التي رقمها (١٥) والتي تنص على " ضغط الصفوف أو توكيد المقررات (تسريع المحتوى) "حيث بلغ (١,٩٢) وبدرجة منخفضة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بالتزام المعلمين بخطط فصلية لتوزيع محتويات المنهج على الأسابيع الدراسية، وعدم وجود آلية محددة لطريقة توكيد المقررات في مدارس التعليم العام، ومراكز الموهوبين. أما بقية العبارات فكانت محصورة بين المتوسطين (٣,٦٢)، (٢,١١).

والنتيجة العامة للبعد الثاني والتي جاءت بدرجة متوسطة تتفق مع دراسة (آل كاسي، ١٤٢٤) التي جاءت أيضاً بتقدير متوسط، وتتفق العبارة التي نصها "إثراء المقررات الدراسية بأنشطة وخبرات ومهارات تتفق مع قدرات الطلاب الموهوبين" في الدراسة الحالية والتي جاءت بدرجة منخفضة مع ما جاء في دراسة (مصيري، ١٤٢٨)

والتي أكدت على توجيه الطلبة لبرامج الرعاية بما يتناسب مع قدراتهم، وتتفق العبارة التي نصها " إكساب الطلاب الموهوبين مهارات حل المشكلات " في الدراسة الحالية مع ما جاء في دراسة (آل كاسي،١٤٢٤) والتي أكدت على أن أكثر الأساليب المستخدمة في رعاية الطلاب الموهوبين هي برامج حل المشكلات ومهارات التفكير.

إجابة السؤال الثالث:

هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة حول أبعاد الدراسة يمكن أن تعزى لمتغيري المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة؟

أ – المؤهل العلمي:

الجدول (٧)

تحليل التباين لمتوسطات استجابات عينة الدراسة حول أبعاد الدراسة وفقا لمتغير المؤهل العلمي

البعد	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
البعد	بين المجموعات	1	0.158	0.158	0.740	0.395	غير

الأول	داخل المجموعات	40	8.566	0.214			دالة
	المجموع	41	8.724				
البعد الثاني	بين المجموعات	1	0.452	0.452	2.182	0.147	غير دالة
	داخل المجموعات	40	8.288	0.207			
	المجموع	41	8.741				

يوضح الجدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة عينة الدراسة حول أبعاد الدراسة وفقا لمتغير المؤهل العلمي.

ب- عدد سنوات الخدمة في المجال التربوي:

الجدول (٨)

تحليل التباين لمتوسطات استجابات عينة الدراسة حول أبعاد الدراسة وفقا لمتغير عدد سنوات الخدمة في المجال التربوي

البعد	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
البعد الأول	بين المجموعات	2	0.419	0.210	.984	.383	غير دالة
	داخل	39	8.305	0.213			

	المجموعات						
	المجموع	41	8.724				
البعد الثاني	بين المجموعات	2	0.057	0.029	.129	.880	غير دالة
	داخل المجموعات	39	8.683	0.223			
	المجموع	41	8.741				

يتضح من الجدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة عينة الدراسة في جميع أبعاد الدراسة وفقاً لمتغير عدد سنوات الخدمة في المجال التربوي.

ملخص النتائج:

- أظهرت نتائج استجابة أفراد عينة الدراسة حول بعد المعايير التي تقوم بها إدارة ومراكز رعاية الموهوبين لاكتشاف الطلبة الموهوبين بمدارس التعليم العام بمدينة تبوك موافقتهم عليه بدرجة متوسطة، وبمتوسط عام بلغ (٢,٨٣).

- أظهرت نتائج استجابة أفراد عينة الدراسة حول بعد الاستراتيجيات التي تطبقها إدارة ومراكز رعاية الموهوبين لرعاية الطلبة الموهوبين بمدارس التعليم العام بمدينة تبوك موافقتهم عليه بدرجة متوسطة، وبمتوسط عام بلغ (٢,٨٠).

فيما يتعلق بسؤال الفروق الإحصائية حول استجابة أفراد عينة الدراسة أظهرت النتائج:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول أبعاد الدراسة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول أبعاد الدراسة تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة في المجال التربوي.

التوصيات

- تدريب معلمي الموهوبين على استراتيجيات رعاية الموهوبين كالتسريع والإثراء والتجميع والإفراد.

- البدء في عملية الكشف عن الموهوبين من المرحلة الابتدائية وما قبلها كون الموهبة تبدأ منذ الصغر واستمرار الرعاية حتى المرحلة الجامعية كون الموهبة لا تتوقف.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- **إبراهيم، مجدي عزيز (١٤٢٨هـ). التفكير لتطوير الإبداع وتنمية الذكاء (سيناريوهات تربوية مقترحة). سلسة التفكير والتعليم والتعلم. مصر. القاهرة. عالم الكتب**

- البدير، نبيل محمد وباهبري، منى سلطان (٢٠١٠). تجربة المملكة العربية السعودية في رعاية الموهوبين والمبدعين(إنجازات وتطلعات). الملتقى الخليجي الأول لرعاية الموهوبين.عمان. صلالة.في الفترة ٢٤-٢٢ /٢٠١٠/٧
- الثبيتي، محمد (١٤٢٤). واقع إدارة مراكز رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر القائمين عليها، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية، جامعة أم القرى
- الدلامي، مهنا عبد الله (١٤٣١). تصور مقترح لتطوير برامج رعاية الموهوبين بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة. رسالة دكتوراه غير منشورة.. كلية العلوم الاجتماعية.جامعة الإمام محمد بن سعود
- الرفاعي، غالية حامد (٢٠١٣). التحديات التي تواجه رعاية الموهوبين من وجهة نظر المختصين في منطقة مكة المكرمة وطرق مواجهتها. رسالة ماجستير منشورة. قسم التربية الإسلامية والمقارنة.كلية التربية.جامعة أم القرى
- آل شارع، عبد الله النافع (١٤٢١هـ) برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، الرياض، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.
- آل شارع، عبد الله (٢٠٠٠م) معايير التعرف والكشف عن الموهوبين في المملكة العربية السعودية، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي العربي الثاني لرعاية الموهوبين والمتفوقين " التربية الإبداعية" أفضل استثمار للمستقبل، عمان، الأردن: المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين.
- آل كاسي، عبد الله علي معيض، (٢٠٠٩م). الحاجات التدريبية لمعلمي العلوم الطبيعية في مجال اكتشاف ورعاية الموهوبين في ضوء التوجهات التربوية المعاصرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، مكة المكرمة: جامعة أم القرى،كلية التربية.
- آل كاسي، عبد الله علي معيض، (١٤٢٤هـ). واقع رعاية الطلاب الموهوبين من وجهة نظر المشرفين في مراكز رعاية الموهوبين ببعض المناطق التعليمية، رسالة ماجستير منشورة، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، كلية التربية.
- الأحمدي، محمد (٢٠٠٥ م). مشكلات الطلاب الموهوبين بالمملكة العربية السعودية وعلاقتها بعدد من المتغيرات،دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي العربي الرابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين، عمان، الناشر مركز ديبونو لتعليم التفكير.

- التويجري، محمد عبد المحسن ومنصور، عبد المجيد سيد. (١٤٣١هـ) الموهوب آفاق الرعاية والتأهيل بين الواقعين العربي والعالمي، الرياض، مكتبة العبيكان.ط٣
- الجديبي، رأفت محمد علي (١٤٢٣ هـ). منهج التربية الإسلامية في رعاية الموهوبين مع دراسة واقع مراكز رعاية الموهوبين بمنطقة مكة المكرمة. جدة. شمس الطباعة
- جروان، فتحي (٢٠٠٤ م): الموهبة والتفوق والإبداع ط ٢، عمان: دار الفكر.
- جروان، فتحي عبد الرحمن (١٤٢٥هـ) :الموهبة والتفوق والإبداع، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي. ط٣
- الجغيمان، عبد الله (١٤٢٣هـ) الإدارة العامة لرعاية الموهوبين، الرياض: مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين.
- جمعة، أمثال مانع (١٤٢٧). دور مديرة المدرسة في اكتشاف الطالبات الموهوبات ورعايتهن بالمدارس الابتدائية الحكومية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير منشورة.كلية التربية.جامعة الملك سعود
- حورية، علي حسين والأحمدي، سلطان لافي(٢٠١٥). قراءة في واقع رعاية الموهوبين في التعليم العام بالمدينة المنورة. بحث منشور. مجلة جرش للبحوث والدراسات. الأردن.
- خانجي، طارق سليمان، وآخرون (٢٠٠٨م) أساليب اكتشاف ورعاية الموهوبين، دارسة مقدمة للمؤتمر الوطني للفائقين و الموهوبين، الإمارات: وزارة التربية والتعليم والشباب
- الخميسي، أحمد حسن (١٤٣٠هـ): تربية الموهوبين ورعايتهم في الأسرة والمدرسة والمجتمع، دار القلم العربي، حلب: دار الرفاعي للنشر.
- الخياط، أحمد عبد الله، وأنور، عماد (د.ت): أساليب اكتشاف الموهوبين ورعايتهم في التعليم الأساسي بدولة الإمارات العربية المتحدة"، بحث مقدم لندوة الموهوبين وأساليب اكتشافهم في التعليم الأساسي بدول الخليج العربي، دبي، مكتب الخليج العربي لدول الخليج العربي

- دبانه، خلود (١٩٩٨م): تطوير أداة للكشف عن حاجات ومشكلات الطلبة الموهوبين في الصف العاشر من المرحلة الأساسية بالأردن"، رسالة ماجستير منشورة، كلية الدراسات العليا: الجامعة الأردنية.
- زحلوق، مها (٢٠٠١م). التربية الخاصة للمتفوقين، جامعة دمشق: مطبعة قمحة.
- الزعبي، أحمد محمد (٢٠٠٥). التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وإرشادهم. الرياض. مكتبة الرشد
- الزغبي، محمد سيد (٢٠٠٣ م): مقدمة في التربية الخاصة، القاهرة: دار الفكر العربي.
- الزهراني، مسفر (١٤٢٤هـ): إستراتيجيات الكشف عن الموهوبين والمبدعين ورعايتهم بين الأصالة المعاصرة، مكة المكرمة: دار طيبة.
- السعدي، رحاب عارف عبد الرحمن(٢٠٠٩ م): تنمية الموهبة لدى الطلبة من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في محافظة جنين، المؤتمر العلمي العربي السادس لرعاية الموهوبين والمتفوقين، الأردن.
- سليمان، عبد الرحمن سيد(٢٠٠٤ م) المتفوقون عقلياً خصائصهم- اكتشافهم – تربيتهم مشكلاتهم، مصر، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- الشخص، عبد العزيز السيد (١٩٩٠م):الطلبة الموهوبون في التعليم العام بدول الخليج العربي، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، الطبعة الأولى.
- الشخيلي، خالد (٢٠٠٥م): الأطفال الموهوبون والمتفوقون أساليب اكتشافهم وطرائق رعايتهم، العين: دار الكتاب الجامعي.
- الطنطاوي، رمضان عبد الحميد (١٤٢٩هـ): الموهوبون أساليب رعايتهم وأساليب تدريسهم، الأردن، عمان: دار الثقافة.
- عبيد، ماجدة السيد (٢٠٠٠م). تربية الموهوبين والمتفوقين. عمان. دار الصفا، الطبعة الأولى
- القريطي، عبد المطلب (٢٠٠٥م): الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم،ط ١، القاهرة: دار الفكر العربي.
- كامل، موسى أحمد (٢٠١١م): الطفل الموهوب (موهبة ورعاية في محيط المجتمع)، الرياض، مؤسسة طيبة للطباعة.

- مجلة البيان، (١٤٢٣هـ). شعبان العدد (١٨٠)، مجلة إسلامية شهرية، المنتدى الإسلامي لندن.
- المشروع الوطني للتعرف على الموهوبين (٢٠١٢). وزارة التربية والتعليم. الرياض
- مصيري، أميرة عبد الله (١٤٢٨). درجة ممارسة الإدارة العامة لرعاية الموهوبين للمهام اللازمة لاكتشاف ورعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام. رسالة ماجستير منشورة.. كلية التربية.جامعة أم القرى
- المعايطة، خليل عبد الرحمن والبواليز، محمد عبد السلام (١٤٢٤هـ): الموهبة والتفوق، ط ٢، الأردن، عمان: دار الفكر.
- المؤتمر العلمي العربي الحادي عشر لرعاية الموهوبين والمتفوقين(٢٠١٥)،توصيات مؤتمر (الإصلاح التربوي ورعاية الموهوبين والمتفوقين)، عمان، الأردن تم الرجوع للموقع الالكتروني بتاريخ ١٩/١/ ٢٠١٧ http://www.arabcgt.org/?p=945
- وزارة المعارف (١٤٢١هـ): رعاية الموهوبين في وزارة المعارف القواعد التنظيمية، تعميم رقم ٢٤٩٠٣٠ في ١٤٢١/١١/٣ هـ، مكتب وزير المعارف.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٣). الدليل التنظيمي لإدارة رعاية الموهوبين. الرياض

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Claek,B. (1992). Growing up giftedness. New York: Macmillan Publishing Company.
- Gilson, T. (2009). Creating school program for gifted students at the high school level: An administrator's perspective. Gifted Child Today, 32, 36-39.
- Tannenbaum, A(1986). "The Gifted Movement Forward or On Tread Mill", Indianapolis – IN: Department of Education: Office of Gifted and Talent Children.